Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتلفت ، محس كراهية لذلك الفتى الذى سلبه زوجته وجعله يأكل لأول مرة وحده .

وقام الشيخ ولم يسغ طعامه ، ودخل غرفته وجلس ينتظر عودة فردوس ولكنها ظلت الى جوار الفتى تمرضه ، فضاق صدره ونفد صبره ونادى فى انفعال :

ـــ فردوس .. فردوس .

واتجهت فردوس اليه وهى ضيقة بندائه ، ووقفت أمامه وقالت فى استخفاف :

ـــ نعم !

فقال غاضبا :

ـــ نريد أن ننام .

فقالت وهى ترفع الغطاء عن السرير :

ـــ السرير أمامك .

فاتسعت عيناه الضيقتان وقال فى انكار :

ـــ وأنت ؟

ـــ كيف أتركه وحده وهو مريض ؟ !

فقال فى فزع :

ـــ اتقضين الليل فى حجرته ؟

فقالت فى هدوء وهى تبتسم :

ـــ وماذا فى ذلك ؟ !

ـــ وأين تنامين ؟

ـــ على الأرض بجوار فراشه ، حتى اذا احتاج الى شىء لبيت نداءه .

فقال الشيخ فى انفعال :